

12



تدريس الأطفال ذوي وذوات الإعاقة الوحدة الثانية عشرة



مركز الملك سلمان
للإغاثة والأعمال الإنسانية
KING SALMAN
HUMANITARIAN AID & RELIEF CENTRE



ازدهار البلدان كرامة الإنسان





الأهداف

تهدف هذه الوحدة التدريبية إلى
تمكين المشاركات والمشاركين من:

تنظيم اليوم الدراسي وترتيب مساحة التعليم والتعلم على نحو يمكن التلامذة ذوي وذوات الإعاقات السمعية والبصرية والحركية والذهنية والذين لديهم/لديهن صعوبات في التعلم من المشاركة الفعالة.



تخطيط وتقديم أنشطة التعليم والتعلم لجميع الأطفال ذوي وذوات الإعاقات المختلفة.



تحديد ضرورة تكييف أو تعديل المناهج الدراسية للأطفال ذوي وذوات الإعاقة وآلية تحقيق ذلك.



© 2022 الأمم المتحدة

حقوق الطبع محفوظة

تقتضي إعادة طبع أو تصوير مقتطفات من هذه المطبوعة الإشارة الكاملة إلى المصدر.

توجه جميع الطلبات المتعلقة بالحقوق والأذون إلى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، البريد الإلكتروني: publications-escwa@un.org

صدر هذا المنشور بفضل المساهمة السخية التي قدمها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية - المملكة العربية السعودية.

النتائج والتفسيرات والاستنتاجات الواردة في هذه المطبوعة هي للمؤلفين، ولا تمثل بالضرورة الأمم المتحدة أو موظفيها أو الدول الأعضاء فيها، ولا ترتب أي مسؤولية عليها.

ليس في التسميات المستخدمة في هذه المطبوعة، ولا في طريقة عرض مادتها، ما يتضمن التعبير عن أي رأي كان من جانب الأمم المتحدة بشأن المركز القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

الهدف من الروابط الإلكترونية الواردة في هذه المطبوعة تسهيل وصول القارئ إلى المعلومات وهي صحيحة في وقت استخدامها. ولا تتحمل الأمم المتحدة أي مسؤولية عن دقة هذه المعلومات مع مرور الوقت أو عن مضمون أي من المواقع الإلكترونية الخارجية المشار إليها.

جرى تدقيق المراجع حيثما أمكن.

لا يعني ذكر أسماء شركات أو منتجات تجارية أن الأمم المتحدة تدعمها.

المقصود بالدولار دولار الولايات المتحدة الأمريكية ما لم يُذكر غير ذلك.

تتألف رموز ووثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام باللغة الإنكليزية، والمقصود بذكر أي من هذه الرموز الإشارة إلى وثيقة من وثائق الأمم المتحدة.

مطبوعات للأمم المتحدة تصدر عن الإسكوا، بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح،

صندوق بريد: 11-8575، بيروت، لبنان.

الموقع الإلكتروني: www.unescwa.org

مصادر الصور:

الغلاف: © iStock.com/FatCamera

ص 2: © iStock.com/Radachynskyi



المحتويات

أولاً. تنظيم اليوم الدراسي

- أ. دراسة الاحتياجات
- ب. تلبية الاحتياجات

ثانياً. مبنى مدرسي يؤمّن الوصول للجميع

ثالثاً. تنظيم مساحات التعلّم والتعليم

رابعاً. طرق مساعدة التلامذة ذوي وذوات الإعاقة

- أ. الإعاقة البصرية
- ب. الإعاقة السمعية
- ج. الإعاقة الحركية
- د. الشلل الدماغي
- هـ. الإعاقة الذهنية أو القصور النمائي
- و. صعوبات القراءة

خامساً. تصميم التعليم الدامج الشامل

سادساً. تعديل وتكييف المنهج الدراسي

- أ. التعديل
- ب. التكييف

سابعاً. الرسائل الأساسية المُستخلّصة

المراجع

مقدمة

سعيًا لدمج جميع التلامذة في الحياة المدرسية عامةً وفي التعليم الفصلي بشكل خاص، لا بد للمعلمات والمعلمين من أخذ الاحتياجات المختلفة والمتنوعة للتلامذة في الاعتبار عند تنظيم أنشطة اليوم الدراسي وترتيب أماكن التعلم والتعليم لضمان الوصول والمشاركة الفعالة للجميع.



أولاً. تنظيم اليوم الدراسي

يقتضي تنظيم اليوم الدراسي في المدارس التي تضم أطفالاً من ذوي الإعاقات تقييم الاحتياجات الخاصة لكل تلميذة/ة من التلامذة الذين يحتاجون إلى دعم، وذلك بهدف تحديد ما قد يشكل معوقاً أمام الوصول والمشاركة، وبالتالي العمل على تذليل هذه الحواجز. ولتحقيق ذلك، يتداول كل المعنيين أي الأهل والطفل/ة نفسه/ها، وإدارة المدرسة والهيئة التدريسية في جميع نواحي الحياة المدرسية بدءاً من مغادرة الطفل/ة المنزل للذهاب إلى المدرسة وصولاً إلى لحظة الرجوع إلى المنزل، وذلك لتحديد احتياجات الوصول والمشاركة في الحياة المدرسية ووضع مخطط محدد لتنفيذ الدعم المطلوب. ومن الأفضل التخطيط لاحتياجات الدعم قبل بدء العام الدراسي، ومن ثم اعتماد المراقبة والحوار مع الطفل/ة والمعنيين خلال العام الدراسي لمعرفة مدى فعالية الإجراءات المتبعة أو الحاجة إلى مزيد من الدعم.

أ. دراسة الاحتياجات

في ما يلي النواحي التي يجب دراستها والتخطيط لها لتقديم الدعم اللازم للأطفال ذوي وذوات الإعاقات بحسب الاحتياج.

1. من وإلى المدرسة

يجب معرفة ما يحتاج إليه الطفل/ة للذهاب إلى المدرسة والعودة منها إلى المنزل، مثل التأكد مما إذا كان الطفل بحاجة إلى:

- مرافقة من مدخل المنزل إلى وسيلة المواصلات؛
- مساعدة في الصعود إلى الحافلة؛
- تخصيص مقعد له/لها في الحافلة؛
- مرافقة عند السير إلى المدرسة، وغير ذلك.

2. في المدرسة

- يجب معرفة قدرات الطفل للتنقل في المدرسة، مثل قدرته/ها على التوجه إلى الفصل بمفرده/ها أو ضرورة تدريبه/ها على ذلك، أو حاجته/ها إلى مُرافق/ة، وغير ذلك؛
- يجب معرفة ما ي/تحتاج إليه الطفل/ة من دعم للذهاب إلى ساحات الاستراحة والعودة منها، أو عند تناول الوجبات والأطعمة، أو عند الذهاب إلى المرحاض واستخدامه.

3. في الفصل

- يجب تحديد احتياجات الطفل/ة داخل الفصل وأخذها بعين الاعتبار عند التخطيط للدرس، مثل:
- مكان الجلوس؛

- طرق الدعم؛
- حجم الخط المستخدم على اللوح وفي أي وسائل تعليمية أخرى، وغير ذلك.

ب. تلبية الاحتياجات

يمكن اتخاذ عدد من الإجراءات لتذليل الحواجز التي قد تواجه التلامذة ذوي وذوات الإعاقة، ومنها:

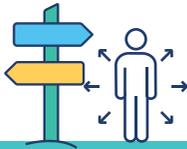
- توفير أحد الأقران أو معلم/ة أو تلميذة/ة من فصل آخر لمرافقة التلميذة/ة إلى الفصل؛
- تدريب الطفل/ة على مهارات التنقل باستقلال وسلامة؛
- وضع إشارات مناسبة في المدرسة تسهل عملية التنقل باستقلالية؛
- السماح للأطفال ذوي وذوات الإعاقة بالتوجه إلى ساحات اللعب قبل الآخرين تجنُّباً للازدحام في الأدرج والممرات؛
- توفير مساحات آمنة للنشاطات المختلفة؛
- نشر المعلومات على جدار المدرسة بخطوط مختلفة؛
- إعطاء وقت أطول لبعض التلامذة للانتقال من صف إلى آخر؛
- تحديد أماكن في المدرسة لاستخدامها عند الحاجة إلى تقديم دعم إضافي لأحد التلامذة أو عند الحاجة إلى الابتعاد عن الضوضاء.



ثانياً. مبنى مدرسي يؤمّن الوصول للجميع

المدرسة الدامجة تعتمد إلى التدقيق في المبنى المدرسي بغية إدخال التغييرات الهندسية اللازمة لتسهيل وصول الجميع إليها ووضع خطط تطويرية للمدينين القريب والبعيد لدمج كل التلامذة على اختلاف احتياجاتهم/هنّ في المدرسة. وفي ما يلي بعض التغييرات الهندسية المطلوبة:

- توفير وسائل وصول الأطفال ذوي وذوات الإعاقة الحركية وتنقلهم/هنّ باستقلالية، مثل المصعد أو المسار المنحدر؛
 - إنشاء حوافّ نافرة عند بداية ونهاية الأدرج أو السلالم يعتمد الأطفال ذوو وذوات الإعاقة البصرية على لمسها من أجل التنقل باستقلالية؛
 - توفير إنارة جيدة في الممرات والفصول وأماكن تواجد التلامذة؛
 - تخفيف الضوضاء في المدرسة لتكون أقل من الدرجة المزعجة للأطفال ذوي وذوات الإعاقات الحسية؛
 - اعتماد الألوان الناصعة للتمييز بين الأشياء، مثل اللون الغامق لإطار الأبواب بحيث يسهل تمييزه عن لون الجدران المحيطة؛
 - إخلاء الممرات والأدرج أو السلالم والساحات من الحواجز التي قد تشكل عقبة أمام تنقّل الأطفال ذوي وذوات الإعاقة باستقلالية
- وبالإضافة إلى التجهيزات الهندسية، لا بد من تدريب الفريق العامل في المدرسة على كيفية مساعدة الأطفال ذوي وذوات الإعاقة أثناء التنقل والتواصل مع الآخرين.



ثالثاً. تنظيم مساحات التعلّم والتعليم

تقتضي تهيئة البيئة التعلّمية الملائمة لجميع التلامذة في الفصل الدراسي، أخذ عدد من الأمور بعين الاعتبار، ومنها:

- الحقائق المدرسية لا تشكل حاجزاً في طريق بعض التلامذة؛
 - الممرات داخل الفصل خالية من الحواجز؛
 - الأماكن متوفرة لحفظ الأدوات الخاصة التي يستخدمها بعض التلامذة في الفصل؛
 - أماكن الجلوس في الفصل مناسبة، مثلاً لا يجلس الطفل ذو/الطفلة ذات الصعوبات في التركيز قرب النافذة أو الباب أو أي مكان قد يؤدي إلى عدم التركيز، ويجلس الطفل ذو/الطفلة ذات الإعاقة البصرية في مكان يمكنه/ها من استخدام أكبر قدر ممكن من بصره/ها المتبقي؛
 - الإنارة في الفصل جيدة بحيث لا تكون خفيفة أو ساطعة؛
 - الضوضاء الخارجية مخفّفة قدر الإمكان لأنّها قد تسبب إلهاء التلامذة الذين يستخدمون السمع كقناة رئيسية لتلقي التعليمات الشفهية؛
 - الألوان المتنوعة وخاصة الناصعة منها تُستخدم لجذب الانتباه إلى المحتوى.
- بشكل عام، يمكن أن يتم دعم الأطفال ذوي وذوات الإعاقة في الفصل من خلال أساليب التعليم التي تأخذ احتياجاتهم/هنّ بعين الاعتبار وأيضاً من خلال التخطيط لبناء مدرسة دامجة. ويجدر الانتباه إلى أنّ بعض التلامذة قد يحتاجون إلى دعم من متخصصين في نواحٍ مختلفة لتعزيز دمجم/هنّ في المدرسة أو في نواحٍ تتعلق بإعاقتهم/هنّ، مثل النطق أو الإعاقة البصرية أو السمعية، أو حاجتهم/هنّ إلى الإرشاد النفسي.



رابعاً. طرق مساعدة التلامذة ذوي وذوات الإعاقة

في ما يلي سلسلة من الإرشادات بشأن تعامل المعلمات والمعلمين مع التلامذة من ذوي وذوات الإعاقة، وذلك بحسب نوع الإعاقة: البصرية، والسمعية، والحركية، والدماعية، والذهنية، وصعوبات القراءة، وصعوبات الكتابة.



أ. الإعاقة البصرية

1. الإرشادات

- توفير وسائل لوصول التلامذة من ذوي وذوات الإعاقة البصرية إلى المعلومات، ومنها طريقة برايل (الأحرف الأبجدية التي تُقرأ عبر اللمس)، وكتابة المعلومات بخط مطبوع ومكبّر، أو عرضها بطريقة إلكترونية، أو إتاحتها عن طريق الاستماع؛
- عدم إهمال العناصر المرئية في المناهج، والسعي إلى استخدام الصور أو الأشياء أو الرموز الملموسة، وذلك لنقل معنى العناصر المرئية للطلاب ذوي وذوات الإعاقة البصرية عن طريق اللمس؛

- تعليم هؤلاء التلامذة كيفية قراءة الصور والرسوم البيانية الملموسة، و/أو مساعدتهم/هنَّ على فهم محتوياتها قبل أن يُطلب منهم/منهنَّ الإجابة على الأسئلة المتعلقة بتلك الصور والرسوم؛
- إيجاد طرق لوصف محتوى الصور للتلامذة ذوي وذوات الإعاقة البصرية؛
- التأكد من أنَّ الرسوم البيانية واضحة وتعرض المعلومات المطلوبة بأكبر قدر ممكن من البساطة والشمولية إما بشكل مكبَّر أو ملموس، حسب حاجة التلامذة ذوي وذوات الإعاقة البصرية؛
- استخدام طرق متعددة لإعطاء التعليمات، مثل الشرح اللفظي، أو توفيرها بشكل مدوَّن أو مسموع؛
- استخدام أشياء وأجسام حقيقية ملموسة في توضيح المفاهيم الجديدة كلما أمكن ذلك، مثل إحضار فواكه طبيعية عندما يكون الهدف متعلقاً بهذه المفردات؛
- استخدام اسم التلميذة ذي أو ذات الإعاقة البصرية قبل طرح الأسئلة أو الرد على استفساره/ها لتمكينه/ها من معرفة أن الحديث موجَّه إليه/ها؛
- إخلاء الفصول الدراسية من الحواجز وإبقاء الأثاث في المكان نفسه، أو إعادته إلى مكانه بعد الاضطرار إلى نقله، وذلك ليتمكن التلامذة ذوي وذوات الإعاقة البصرية من التنقل بأمان واستقلالية؛
- نقل الصف المعرَّض للضحيج والذي يضم أطفالاً من ذوي وذوات الإعاقة البصرية أو السمعية أو الإعاقات الأخرى، إلى قاعة أقل صخباً، في الحالات التي قد يكون الضحيج صادراً عن الطرقات المزدحمة أو القطارات أو المطارات، أو المصانع؛
- الاقتراب من الأطفال ذوي وذوات الإعاقة البصرية عند التحدث معهم/معهنَّ، لأنهم يعتمدون إلى حد كبير على السمع لتلقِّي المعلومات؛
- إطلاع هؤلاء التلامذة على تقسيم الفصل الدراسي وعلى خريطة المدرسة بشكل عام في بداية العام الدراسي، وذلك لتهيئتهم/هنَّ للتنقل باستقلالية؛
- تقديم شرح أو وصف لمحتوى أيِّ فيديو تعليمي أو مادة مرئية قبل عرضها، لتجنُّب تقديم تفسيرات أو معلومات أثناء تشغيل الفيديو لأن ذلك قد يشتت انتباه التلامذة؛
- استخدام ألوان واضحة ومختلفة بين النص والخلفية، على سبيل المثال نص أسود على خلفية بيضاء بدلاً من اللون الأحمر، وذلك للسماح برؤية أفضل لمن لديهم/هنَّ بعض الرؤية؛
- تكبير حجم الخط على الأوراق المطبوعة أو ألواح العرض وليس تكبير حجم الورقة، وذلك لجعل النص أكثر وضوحاً وأسهل قراءةً؛
- تقليل أو تقصير النص، خاصة للتلامذة المستخدمين لطريقة برايل، وذلك لمساعدتهم/هنَّ على إنجاز المهمة في الوقت المحدد، ولكن مع تَوْخِي الحذر لتجنُّب اجتزاء معنى النص وضمان فهم هؤلاء التلامذة للمنهج الدراسي بالتساوي مع الأقران؛
- تخصيص بعض الوقت قبل بدء الصف الدراسي لتقديم معلومات حول عملية التعلُّم، لا سيما في الصفوف التي تتضمن نشاطات مختلفة، كالاختبارات العلمية، والتربية البدنية، وتعليم الطبخ والأعمال اليدوية، وشرح كيفية عمل المعدات المختلفة المستعملة في الفصل، حتى يتمكن الأطفال ذوو وذوات الإعاقة البصرية من المشاركة والمتابعة؛
- تدريب الأطفال ذوي وذوات الإعاقة البصرية على إدراك الاتجاهات، والتنقل، مثلاً باستخدام العصا البيضاء¹، وإتقان تقنيات التعقُّب واللمس والحماية، وتقنيات الإرشاد (شخص موجَّه) والاستعمال الفعال لمعالَم الاستدلال

1 العصا البيضاء وسيلة تعويضية يَعتَمِد عليها ذوو وذوات الإعاقة البصرية بتحريكها إلى الأمام والجانبين لتَحَسُّس الطريق وتَقَاء الاصطدام بالأجسام أثناء الحركة. وهي أيضاً وسيلة للفت انتباه الناس إلى أن حامل/ة هذه العصا هو أو هي من ذوي الإعاقة البصرية لمن يريد أن يتطوع لمساعدته/ها ولتنبيه سائقي المركبات إليه/ها. وتُصنع العصا البيضاء عادة من مادة خفيفة الوزن وتتألف من مجموعة من الوصلات ليسهل طيُّها عند الانتهاء من استخدامها.

- (ومنها الصوت والصدى)، إضافةً إلى تقنيات التحرك الحر في المساحة؛
- ضمان الحماية من أشعة الشمس للأطفال المصابين بالمَهَق²، وذلك بجعلهم يحمون أعينهم وبشرتهم من أشعة الشمس عند اللعب خارجاً أو في أوقات التربية البدنية. وتكون الحماية المثالية بارتداء النظارات الشمسية، والأكام الطويلة، والبنطلونات الطويلة، والقبعات، لأن بشرتهم/هنَّ تحترق بسهولة جراء التعرض لأشعة الشمس؛
- إجلاس الأطفال الذين يعانون ضعف البصر على نحوٍ يمكنهم من استعمال بصرهم المتبقي قدر الإمكان، وبحيث لا يبهرهم/هنَّ الضوء (المنعكس من الشمس أو من مصادر أخرى)، فلدى الكثير من الأطفال ذوي وذوات الإعاقة البصرية بعض الإدراك للضوء ويشعرون بالانزعاج منه، فيما يستفيد آخرون من الضوء لأنه يمكنهم/هنَّ من استعمال إدراكهم/هنَّ للضوء بهدف التنقل؛
- إعداد مواد تعليمية لمسية، كجزء من مشاريع الصف، على سبيل المثال، الخرائط اللمسية لا تساعد فقط الأطفال الذين يعتمدون على المعلومات الشفهية واللمسية للتعلّم، بل جميع الأطفال على تعلّم الجغرافيا بشكل أفضل.

2. توعية الأقران

بالإضافة إلى كل ما سبق من إرشادات تتعلق بتعامل المعلمات والمعلمين مع التلامذة ذوي وذوات الإعاقة البصرية، من المفيد أيضاً توعية الأقران لمساعدتهم/هنَّ على فهم صعوبات التحرك لدى زملائهم/هنَّ من ذوي وذوات الإعاقة البصرية، على سبيل المثال من خلال النشاط التجريبي التالي:

الطلب من الأطفال أن يعصبوا عيونهم ويقوموا بمحاولة المشي والتنقل في الصفوف وخارجها مرة بمساعدة طفل آخر ومرة بدون مساعدة. هذا النشاط البسيط سيُظهر للتلامذة الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الأطفال ذوو وذوات الإعاقة البصرية عند التحرك، وأهمية توفير العصا البيضاء التي تساعدهم/هنَّ على التحرك باستقلالية وثقة.



ب. الإعاقة السمعية

1. إرشادات محدّدة

- إتاحة المعلومات بطرق متنوعة تمكّن التلامذة ذوي وذوات الإعاقة السمعية من الوصول إليها. وتشمل هذه الطرق عرض المعلومات مكتوبة، أو شفوية أو بالتواصل الكلي (Total Communication)، وهو منهجٌ خاص بتعليم ذوي وذوات الإعاقة السمعية يشمل عدداً من أشكال التواصل مثل لغة الإشارة والتفاهم بالفم وباليدين وبالكتابة والرسم، أي باستخدام وسائل مساعدة مسموعة ومكتوبة ومرئية، وذلك بحسب احتياجات هؤلاء التلامذة وقدراتهم/هنَّ الخاصة؛
- النظر إلى الطفل/ة ذي الإعاقة السمعية عند التكلم معه/ها، والتكلم ببطء ووضوح من دون رفع الصوت؛
- استعمال حركات وإيماءات واضحة، وإشارات «وصفية» للدلالة مثلاً على التعب، أو النوم، أو الأكل، أو الشراب، إذا لم تكن قادرين على استعمال لغة الإشارة الرسمية؛ ويمكن تشجيع مَنْ لديه/ها بقايا سمعية باستخدام لغة الهمس؛
- تدوين الكلمات الرئيسية أو المفردات الأساسية للمعلومات المعطاة في خلال الصف وإعطائها للطفل/ة في نهاية كل يوم؛
- العمل مع اختصاصي/ة في السمع، إذا كان ذلك ممكناً، لتعليم الطفل/ة وتشجيعه/ها على استعمال سمعه/ها

² المَهَق (albinism) هو حالة مرضية تصيب الجلد نتيجة قصور الخلايا الصبغية التي تنتج مادة الميلانين المسؤولة عن لون البشرة والشعر والعيون، وتسبب عادة مشاكل والتهابات في العين.

- المتبقي إلى أقصى حد ممكن، حتى لو كانت لغة الإشارة (التواصل اليدوي) هي الوسيلة المفضلة للتواصل؛
- الحد من أيّ ضجيج غير ضروري، لأن تعدد مصادر الصوت يجعل من الصعب على الطفل/ة استعمال سمعه/ها المتبقي، وهذا مهم أيضاً إذا كان الطفل يستعمل سماعاً للتضخيم؛
- إرفاق المفاهيم والمفردات الجديدة بمحفّزات بصرية لتعزيز معانيها، ويمكن أن تكون هذه المحفّزات أشياءً أو صوراً لمساعدة التلامذة على تعلم المفهوم أو المفردات المقصودة؛
- مراعاة الصوتيات في الفصل حتى لا يتأثر التلامذة ذوي وذوات الإعاقة السمعية بأيّ ضوضاء؛
- إعطاء التعليمات في أجزاء صغيرة حتى يتمكن هؤلاء التلامذة من متابعتها؛
- استخدام أكبر عدد ممكن من العناصر المرئية في التعليم؛
- إعادة ترتيب المقاعد في الفصل، مثلاً على شكل حدوة حصان، لمساعدة التلامذة ذوي وذوات ذوي وذوات الإعاقة السمعية على رؤية المعلم/ة والتلامذة الآخرين في الوقت نفسه، مما يسهل عليهم/هنّ متابعة الدرس، واستعمال لغة الإشارة، وقراءة الشفاه، وفهم حركات الوجه، وبالتالي المشاركة بفعالية في النقاش والأنشطة؛
- الحرص على أن يتحدث التلامذة الواحد تلو الآخر وليس في الوقت نفسه، حتى يتمكن التلامذة ذوو وذوات الإعاقة السمعية من متابعة المحادثة؛
- تجنّب استخدام الجمل الطويلة لعدم إثقال التلامذة ذوي وذوات الإعاقة السمعية بالمعلومات؛
- الوقوف بشكل مواجه للتلميذة ذي الإعاقة السمعية عند التواصل معه/ها والتأكد من الحصول على انتباهه/ها أولاً قبل التحدث؛
- تخصيص بعض الوقت لتوفير التعليم الفردي وجهاً لوجه، لأن التواجد ضمن مجموعة قد يشكل تحدياً كبيراً لبعض الأطفال الذين لديهم/هنّ إعاقة سمعية.

2. تنبيهات عامة

- ينبغي على المعلمين والمعلمات أخذ التنبيهات العامة التالية في الاعتبار:
- شعر الوجه، إذا كان يغطي أيّ جزء، قد يحول دون تمكّن الأطفال ذوي وذوات الإعاقة السمعية من قراءة حركة الشفاه وفهم حركات وتعابير الوجه؛
 - الحجاب الذي يغطي العينين والحاجبين والأنف والفم والخدين (عند المعلمات والتلميذات الزميلات) يحول دون تمكّن الأطفال ذوي وذوات الإعاقة السمعية من قراءة حركة الشفاه وفهم حركات وتعابير الوجه؛
 - حاجة الأسر إلى تعليمات حول تأثيرات الإعاقة السمعية ضمن الأسرة، وخاصة عندما يكون الأهل أنفسهم من غير ذوي الإعاقة السمعية؛
 - حاجة الأطفال ذوي وذوات الإعاقة السمعية إلى المزيد من الوقت للتعلم مقارنة مع الأطفال الآخرين، لأن عليهم/هنّ تعلم القراءة والكتابة بلغة مختلفة جداً، ولأنهم/هنّ لا يستطيعون سماع صوت المعلم/ة ولا أصوات الأطفال الآخرين، فيضيع عنهم/هنّ الكثير من المعلومات المعطاة في الدروس.

3. لغة الإشارة

من المحبذ توفير ترجمة بلغة الإشارة داخل الصفوف التي تضم أطفالاً يستخدمون هذه اللغة، وفي هذه الحالة ينبغي على المعلمين والمعلمين مراعاة ما يلي:

- عدم إتقان كل التلامذة ذوي وذوات الإعاقة السمعية لغة الإشارة، وفي حال أتقنوها، ينبغي حضور مترجم/ة لغة الإشارة أثناء حصص التدريس لتيسير ما يقوله المعلمون/ات والأقران بالإضافة إلى التلامذة ذوي وذوات الإعاقة السمعية أنفسهم/هنّ؛
- حصر دور مترجم/ة لغة الإشارة في الترجمة وعدم تخطي ذلك إلى التعليم أو تَوَلّي أيّ من مهام المعلم/ة؛
- تزويد مترجم/ة لغة الإشارة بمحتويات الفصل أو اجتماع معلم/ة المادة بمترجم/ة لغة الإشارة قبل بدء الدرس لشرح أبعاد الدرس، يسهل عمله/ها كمترجم/ة لغة إشارة؛
- ترجمة أيّ مفردات جديدة قد يحتويها الدرس إلى إشارات جديدة (عند استخدام لغة الإشارة)، لذلك، من المفيد تزويد التلميذة/وأولياء الأمور بتسجيل للإشارة الجديدة وشرح لمعناها؛
- عدم توجيه الأسئلة إلى التلميذة/من خلال مترجم/ة لغة الإشارة، بل إلى التلميذة/مباشرةً؛
- إعطاء سرعة الشرح بحيث يتسنى لمترجم/ة لغة الإشارة الوقت الكافي لنقل ما قيل إلى التلامذة ذوي وذوات الإعاقة السمعية؛
- السعي إلى تعلّم أساسيات لغة الإشارة الأكثر استخداماً، وتشجيع الأقران على ذلك أيضاً، للتمكّن من التواصل مع التلامذة ذوي وذوات الإعاقة السمعية.



ج. الإعاقة الحركية

- إتاحة وصول جميع التلامذة، ومنهم ذوو وذوات الإعاقة الحركية، إلى كل الصفوف والمرافق في المدرسة (الحقّامات، والملاعب الرياضية، والمكتبات، إلخ) واستخدامها؛
- تنظيم الصف بطريقة تسمح لجميع الأطفال، ولا سيما للذين يستعملون الكراسي المتحركة، أو العصي، أو الركائز للتنقّل، بالتحرك بحرية؛ ولا يكفي إتاحة الوصول الجسدي إلى طاولاتهم/هنّ فحسب، بل أيضاً إلى كل الأماكن في الصف للمشاركة في كل الأنشطة الجماعية؛
- إعادة المعلومات المهمة مرّة أو مرّتين للتأكد من أنّ جميع الأطفال قد سمعوا مرّة واحدة على الأقل، وذلك مراعاةً للأطفال الذين يتعبون بسرعة ويحتاجون إلى الراحة، والذين يجدون صعوبة في الذهاب إلى المدرسة في الوقت المحدّد، أو البقاء فيها طوال النهار؛ وسيفيد ذلك الأطفال الآخرين من ذوي اضطراب نقص الانتباه أو فرط الحركة والذين يجدون صعوبة في الفهم؛
- تنظيم وتنفيذ الأنشطة الخارجية، كزيارات المتاحف والمعارض، والأنشطة الرياضية، بطريقة تسمح لجميع الأطفال بالمشاركة فيها والاستفادة منها، وذلك بالتأكد من أنّ تلك الأمكنة مجهزة بوسائل الوصول والدخول إليها للجميع، ولا سيما لذوي وذوات الإعاقة الحركية، واختيار الأنشطة الرياضية بحيث تناسب جميع الأطفال، كلّ بحسب طاقاته/ها وقدراته/ها الجسدية؛
- تسهيل استخدام بعض الأطفال ذوي وذوات الإعاقة الحركية لأثاثهم/هنّ الخاص، كالكراسي العملية والمريحة وطاولات الكتابة الموائمة لاحتياجاتهم/هنّ؛

- إتاحة مكان للكرسي المتحرك الذي يستخدمه التلميذ ذو أو التلميذة ذات الإعاقة الحركية، على أن يكون ذلك بالقرب من مدخل الصف قدر المستطاع ومن خلال تفريغ مساحة كافية للكرسي؛
- تسهيل وقوف الأطفال الذين يناسبهم الوقوف أكثر من الجلوس، لا سيما الأطفال الذين لديهم/لديهن إصابات في الظهر؛
- تسهيل استخدام الأطفال ذوي وذوات الإعاقة الحركية أو الذين فقدوا إحدى الذراعين أو الاثنتين لجهاز تسجيل داخل الصف، وإعطاؤهم/هم خيار تقديم الواجبات المنزلية من خلال التسجيلات الشفهية أو مطبوعة من حاسوب مزود ببرمجيات التعرف الصوتي.



د. الشلل الدماغي

- إتاحة فرصة التحرك في الصف للأطفال ذوي وذوات الشلل الدماغي لأنهم بحاجة إلى تحفيز العضلات لتحسين مهاراتهم/هم الحركية؛
- إتاحة وقت استراحة خلال اليوم الدراسي لبعض الأطفال من ذوي وذوات الشلل الدماغي الذين يعتبرهم/هم التعب بسرعة؛
- توفير الحاسوب في المدرسة قدر المستطاع لاستخدامات الأطفال ذوي وذوات الشلل الدماغي نظراً للتحديات التي تلازم الكثيرين منهم/منهن من حيث صعوبة التواصل كتابةً أو شفهيًا، وكذلك ضعف حركة الأصابع وعدم التحكم فيها أحيانًا؛
- إتاحة الوقت الكافي للطفل أو الطفلة ممن لديهم/هن صعوبات في التواصل، لطرح الأسئلة أو الإجابة على الأسئلة، والمشاركة في كل المناقشات التي تجري في الصف.



ه. الإعاقة الذهنية أو القصور النمائي

- استخدام كلمات وجملاً بسيطة عند إعطاء التعليمات والتأكد من أن الطفل قد فهمها؛
- استعمال أشياء حقيقية يمكن للطفل/ة تحسسها والإمساك بها، بدلاً من مجرد العمل نظرياً بالقلم والورقة، فهذا مهم لجميع الأطفال، ولكن بشكل خاص للأطفال ذوي وذوات الإعاقة الذهنية؛
- استخدام كل حواس التلميذ/ة لتوصيل المفهوم؛
- القيام بنشاط واحد في الوقت نفسه مع الطفل/ة والتوضيح له/ها متى ينتهي نشاط ما ومتى يبدأ النشاط الذي يليه؛
- تقسيم المهمة إلى خطوات أو مهام أو أهداف تعليمية صغيرة، بحيث يبدأ الطفل/ة بمهمة يمكنه/ها القيام بها قبل الانتقال إلى مهمة أكثر صعوبة؛ وفي حالة مواجهة الطفل/ة لمشكلات يمكن تكرار الخطوة السابقة؛
- ربط المهام بخبرات الطفل/ة وحياته/ها اليومية ومحاولة التطبيق العملي والممارسة من خلال عمل ميداني؛
- تقديم تمرين إضافي للتأكد من فهم المعلومة، وتكرار المهمة عدة مرات لضمان تمكن الطفل/ة من مهارة معينة، فتزداد ثقته/ها بنفسه/ها؛
- تكرار بعض المهام الرئيسية من وقت لآخر والعمل على تعميمها للوصول بالطفل/ة إلى مرحلة الاحتفاظ بالمهارة منعاً للنسيان؛

- تنمية دوافع التعلُّم لدى التلميذة/ والإكثار من المديح لتشجيع الطفل/ة عند نجاحه/ها وتمكُّنه/ها من القيام بمهارات جديدة؛
- تطبيق مبادئ إدارة السلوك وتجاهل السلوك غير المرغوب فيه الذي قد يقوم به الطفل/ة لجذب الانتباه، وتقديم المديح عند تحسين السلوك (للمزيد يمكن الرجوع إلى الوحدة التدريبية العاشرة حول التأديب الإيجابي)؛
- استخدام أساليب تدريس متنوعة أثناء الشرح لضمان استيعاب المعلومات حسب القدرات الشخصية لكل طفل/ة ولمراعاة أنماط التعلُّم وأنواع الذكاء المختلفة لدى التلامذة؛ ومن الأساليب المعروفة أسلوب التعلُّم النشط والتعلُّم التعاوني ومسرح المناهج وتعليم الأقران (للمزيد يمكن الرجوع إلى الوحدة التدريبية الثالثة حول تقييم الاحتياجات التعليمية للأطفال ذوي و ذوات الإعاقة).



و. صعوبات القراءة

قد يجد بعض التلامذة صعوبة في فك رموز القراءة أو فهم معنى الكلمات والجُمَل. فإزاء الصعوبة في فك الرموز يمكن التركيز على تعليمه/ها هذه المهارة تحديداً. ويمكن للتلميذة/ة الوصول إلى محتوى النصوص الأكثر تعقيداً باستخدام برنامج تحويل النص إلى صوت على جهاز الكمبيوتر. أما في حالة إجادة القراءة ولكن من دون فهم معنى النص، فيقدّم الدعم بطريقة مختلفة، مثلاً بشرح الموضوع أولاً وتوضيح سياقه العام، أو باستخدام الصور للمساعدة في عملية الفهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن توجيه التلميذة/ة إلى قراءة مواضيع تثير اهتمامه/ها بشكل خاص لأن ذلك يساهم في شد الانتباه وتطوير درجة الفهم. وأخيراً إذا كان التلميذة/ة ضعيفاً/ة في كلا المجالين، فمن المهم تحديد القسم الأساسي في الدرس والتركيز عليه، ودعم الأقسام الأخرى. لا يمكن للتلميذ الذي لديه أو التلميذة التي لديها صعوبات في القراءة التركيز على فك الرموز وعلى فهم المعاني الصعبة في الوقت عينه.

العديد من التلامذة ذوي وذوات صعوبات القراءة والكتابة لا يطورون مهارات الدراسة بشكل طبيعي، مما يستوجب تدريبهم/هنّ على هذه المهارات بشكل مركز.

1. أوجه صعوبات القراءة

قد تكمن صعوبات القراءة في المجالات الرئيسية التالية:

- الذاكرة، مثل تذكُّر الحقائق والأسماء والتسلسل والحفظ عن ظهر قلب؛
- التركيز؛
- مشاكل الكتابة التعبيرية (حتى عندما تكون شفوية)؛
- النسخ وتدوين الملاحظات؛
- استرجاع أو تذكُّر الكلمات؛
- غياب التلقائية؛
- الصعوبات في التنظيم الشخصي وإدارة الوقت؛
- حركات مضطربة عند القراءة، والشعور بعدم الأمان؛
- فقدان مكان القراءة باستمرار وعدم القدرة على المحافظة على المكان الذي وصل/ت إليه أثناء التنقل بين الأسطر، مما يسبب له/ها الإرباك وفقدان المعنى المُراد من النص وترابطه؛
- القيام بحركات رأس نمطية أثناء القراءة تعوق عملية القراءة؛
- تقريب أداة القراءة منه/ها أثناء القراءة مما يتعب العينين ويتسبب بأخطاء في القراءة.

2. الدعم اللازم

يمكن للمعلمات والمعلمين دعم التلامذة ذوي وذوات صعوبات القراءة من خلال ما يلي:

- تطوير مهاراتهم/هنَّ في استخدام منظم الواجبات المدرسية أو المخططات؛
- تعليمهم/هنَّ إعداد الجداول الزمنية البصرية؛
- تعليمهم/هنَّ تحديد أولويات العمل بحسب الوقت المتاح؛
- اتباع طريقة تعليم متعددة استعمال الحواس بشكل مناسب (على الأقل يكون كل شيء بصرياً ولمسياً وسمعيّاً)؛
- تنظيم الرحلة التعلّمية بشكل جيد (لتنطلق دائماً مما يعرفه التلميذة وتتضمن أهدافاً تعلّمية واضحة)؛
- جعل التعليم متسلسلاً ومتربطاً؛
- اتباع نهج القراءة الثنائي، أو عرض قصة باستخدام تقنية الأسئلة لشد انتباه التلامذة، وإعطائهم/هنَّ خلفية عن القصة قبل قراءتها، ومساعدتهم/هنَّ على متابعة تسلسل الأحداث؛
- تدريبهم/هنَّ على استخدام تقنيات مختلفة لتعلّم مفردات جديدة، على سبيل المثال قول الكلمات بصوت عالٍ، وتسجيل مفردات جديدة بغية الاستماع إليها مرة أخرى، واستخدام هذه الكلمات مع الأقران، وتطوير التلميذة لقاموس من الكلمات الرئيسية الخاص بها.

جميع هذه الطرق المعتمّدة لدعم التلامذة ذوي وذوات صعوبات القراءة يمكن استخدامها أيضاً للذين لديهم/هنَّ صعوبات في الكتابة.



خامساً. تصميم التعليم الدامج والشامل

لقد تطور أسلوب التعليم من التلقين الذي كان أكثر شيوعاً في الماضي إلى التعليم المعتمد على الاستكشاف وحلّ المشاكل والاستفسار والتحليل والمناقشة والذي أصبح الأكثر شيوعاً في القرن الحالي. هذا الأسلوب في التعليم يقوم على تصميم خطة للتعليم الشامل والدماج والقادر على توصيل المنهج التعليمي إلى جميع التلامذة أياً كانت احتياجاتهم/هنَّ وتشجيع مشاركتهم/هنَّ. (يمكن النظر إلى الوحدة التدريبيّة الخامسة التي تتناول كيفية إعداد خطة تدريس شاملة ودامجة؛ وإلى الوحدة التدريبيّة السادسة التي تتناول الطرق الدامجة للتدريس الشامل وإدارة التنوع في الفصل).

ولتصميم خطة تدريس شاملة ودامجة من المفيد اعتماد نهج التمايز، أي تحديد طرق مختلفة لدعم التلامذة بحسب الاحتياج، ومنها:

- تنظيم عمل التلامذة ضمن مجموعات متعددة الأفراد أو ثنائية بحيث يقوم التلميذة/ة المتمكنة/ة من دعم التلميذة/ة غير المتمكنة/ة؛
 - تنوع طرق التقييم المستمر للتمكن من تقديم الدعم بما يتناسب مع الاحتياجات الفردية للتلامذة؛
 - إعطاء الأمثلة التوضيحية المختلفة لتقريب الفكرة للتلامذة بحسب الاحتياجات؛
 - استخدام موارد تعليمية مختلفة سمعية، وبصرية، وحسية، وحركية.
- وبشكل عام، يجب الانتباه إلي أنّ بعض التلامذة قد يحتاجون إلى مزيد من التّدخل ليتمكنوا من فهم المنهج التعليمي المقرر. وقد يأخذ هذا التّدخل أشكالاً عدة، منها ما يطبّق داخل الفصل ومنها ما قد يطبّق خارج الفصل.



سادساً. تعديل وتكييف المنهج الدراسي

أ. التعديل

يُقصد بمبدأ التعديل إجراء بعض التعديلات على طريقة توصيل الأهداف التعليمية، أو على طريقة عرض محتوى المادة التعليمية، أو على أسلوب الدعم الذي قد يحتاجه الطفل/ة. ولكن التعديل لا يمس الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها. وبذلك، فإنَّ التعديل يقضي بإتاحة إمكانية الوصول إلى الهدف التعليمي المرجو تحقيقه لجميع التلامذة وبدون الحاجة إلى تغيير أو حذف أي جزء من المنهج. ويضمن التعديل المساواة في الوصول إلى المنهج الدراسي للجميع ولكن بطرقٍ متنوعة.

ب. التكيف

يُقصد بمبدأ التكيف تغيير الهدف التربوي واعتماد هدف آخر لمراعاة الإمكانيات التعليمية لطفل/ة ما، مع أخذ الأهداف التي تم تحقيقها سابقاً في الاعتبار، وبالتالي لمساعدة هذه الطفلة أو الطفل على بناء المعرفة على المعلومات والأهداف التي تم تحقيقها مسبقاً. وتُستخدم هذه الطريقة مع الأطفال الذين لديهم/هنَّ قدرات أقل من الأقران في المرحلة العمرية نفسها، بهدف جعل التعليم مناسباً لهم/هنَّ. وبالتالي، لا بد من أخذ ما قد تم تحقيقه مسبقاً بعين الاعتبار، ومن ثم البناء على ما تم اكتسابه من معارف ومهارات.

قد يكون أيضاً من المناسب تقسيم الهدف إلى خطوات صغيرة والعمل مع الطفل/ة على تحقيق الخطوات بطرقٍ وأساليب متنوعة بحيث يتمكن/تتمكن من تحقيق الهدف. كما قد يكون من المناسب العمل مع الطفلة أو الطفل الذي يحتاج إلى تكيف المنهج داخل الفصل النظامي في جزء من الحصة التعليمية وآخر خارج الفصل التعليمي. (يمكن النظر إلى الوحدة التدريبية الرابعة للمزيد من المعلومات عن الخطة التعليمية الفردية).



نشاط

يرجى تحديد ما إذ كانت الأفعال التالية تتلاءم مع مبدأ التعديل أو مبدأ التكيف:

- 1 الطفل يتلقى دعماً إضافياً من مساعدة المعلم/ة خارج الفصل لتحقيق الهدف التعليمي المطلوب من جميع التلامذة الملتحقين في الفصل نفسه.
- 2 المعلم يقدم أو المعلمة تقدم أعمالاً إضافية لبعض التلامذة المتفوقين الذين يبنون أعمالهم/هنَّ قبل الآخرين.
- 3 المعلم يمنح أو المعلمة تمنح وقتاً إضافياً لأحد التلامذة في الامتحانات.
- 4 المعلم يقوم أو المعلمة تقوم بتغيير الهدف التعليمي لاعتماد هدف آخر يتناسب مع قدرات الطفل/ة.

التحقق من الإجابات

1 = تعديل؛ 2 = تعديل؛ 3 = تعديل؛ 4 = تكيف.



سابعاً. الرسائل الأساسية المُستخلصة

- لا بد للمدرسة الدامجة من تحديد الاحتياجات الخاصة للأطفال ذوي وذوات الإعاقة ووضع الإجراءات الداعمة لهم/لهم، سعياً لتأمين وصولهم/هنّ وكذلك لزيادة مشاركتهم/هنّ الفعالة في جميع نواحي الحياة المدرسية؛
- المدرسة الدامجة تعمل باستمرار على تطوير المبنى المدرسي وذلك لزيادة ملاءمته للجميع؛
- على المعلمات والمعلمين تصميم خطة للتعليم الشامل والدامج بهدف الوصول إلى جميع التلامذة أيّاً كانت احتياجاتهم/هنّ؛
- بعض التلامذة قد يحتاجون إلى بعض التعديلات للوصول إلى الأهداف التعليمية المقررة وآخرون قد يتطلبون اعتماد أهداف تعليمية مختلفة تناسب قدراتهم/هنّ وما تم اكتسابه سابقاً.

المراجع

عواد، أحمد (2009). صعوبات التعلم. عمّان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم في السودان ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). كتيّب تدريب المدرّبين لمعلّمي مدارس التعليم الدامج (غير منشور).

Alasim, Khalid N. (2018). Participation and Interaction of Deaf and Hard-of-Hearing Students in Inclusion Classroom. *International Journal of Special Education*, vol. 33, no. 2. Available at: <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1185582.pdf>

Centre for Parent Information and Resources (2017). Disability-landing. Available at: <https://www.parentcenterhub.org/disability-landing/>. Accessed on 9 March 2021.

Dickson, Tanya (2014). *Teaching Students with Learning Difficulties: Why Some People Learn Differently and Effective Strategies to Help Them*. Perth, W.A.: Inclusive Learning.

Erbas, Esra (2017). *Strategies that Teachers Use to Support the Inclusion of Students Who Are Deaf and Hard of Hearing*. PhD dissertation, Indiana University. Available at: <https://scholarworks.iu.edu/dspace/handle/2022/21831>

Khochen, Maha (2012). *Issues Contributing to Successful Inclusion of a Visual and Multiple Needs Learner*. Paper presented at the 35th Convention of Pedagogy for Blind and Visually Impaired and published in the conference Proceedings XXXV, Germany. Chemnitz, August.

Khochen-Bagshaw, Maha (in press). *Vision impairments and adolescence: Inclusive approaches to educational schooling curriculum for learners with vision impairments-global debates and challenges*. In *Special Educational Needs in Adolescence: Theory and Practice*. Amelia Roberts, ed. Abingdon, United Kingdom: Routledge (unpublished).

Khochen-Bagshaw, Maha and Amelia Roberts (2019). *Teacher Training Guide for Cycle 1 Teachers in Oman: 6-Part Approach to Inclusive Classrooms*. UNICEF Oman and Ministry of Education of Oman: Oman.

Myatt, Mary (2018). *The Curriculum: Gallimaufry to coherence*. Woodbridge, United Kingdom: John Catt Educational.

